

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

380 - وقد تقدم كلام أبى الخطاب ابن دحية فى هذا المعنى بطوله فى الباب الثانى من هذا القسم فليراجع ثمة .

للمقري محاكيا لسان الدين .

قلت وقد تقدم فى الخطبة نظمى لمثل هذا وقد كنت نسجت على منوال لسان الدين وأنا بالمغرب نثرا مما لم يحضرنى منه الآن غير قولى اين الإسكندر ويونانه وشداد وبنياه والنمروذ وعدوانه وفرعون وهامانه وقارون وطغيانه وكسرى انوشروان وإيوانه وقيصر وبطارقه وأعوانه وسيف ابن ذى يزن وغمدانه والمنذر ونعمانه إلى أن قلت واين أبو بكر رضى الله تعالى عنه وثباته وعمر رضى الله تعالى عنه ووثباته وعثمان رضى الله تعالى عنه ورهباته أم اين علي رضى الله تعالى عنه وشجاعته وعلمه وأين معاوية رضى الله تعالى عنه وحمله وأين يزيد وظلمه .

ثم ذكرت ما تقدم لسان الدين وقلت بعده وأين الواصل وغناؤه والمتوكل ومواليه وأولياؤه وأبناءؤه والمنتصر وآماله والمعتز وجماله والمستعين وعماله والمهتدي وأعماله والمعتض وذكاؤه وإحاطته بالأخبار واشتماله والمقتدر ونساؤه وإهماله إلى أن قلت وأين بنو عبید وضلالهم وبنو بويه وجلالهم وبنو سلجوق ونظامهم وبنو سامان وإعظامهم وبنو ايوب وصلاحهم والجراكسة ومبانيهم وسلاحهم .

ثم قلت فى ملوك المغرب وأين عبد الرحمن الداخل وأمرائه والناصر وزهراؤه والحكم ووزراؤه والمؤيد وطهراؤه أم اين المنصور بن أبى عامر وغزواته ومواليه والمظفر وأدواته ومعاليه أم اين بنو حمود